استراتيجيات القراءة لدى طلبة الدكتوراه بجامعة قاصدي مباح ورقلة

الدكتورة بوسعيد مليكة¹ *

¹جامعة قاصدي مباح ورقلة (الجزائر)

malakbell@yahoo.com

الاستاذة الدكتورة بوعيشة نورة²

²جامعة قاصدي مباح ورقلة (الجزائر)

bouaicha.noura@univ-ouargla.dz

تاريخ القبول: 2023/03/20

تاريخ الارسال : 2023/02/06

ملخص:

تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة استراتيجيات القراءة (المعرفية، ما وراء المعرفية، التعويضية) الأكثر استخداما لدى طلبة الدكتوراه بجامعة قاصدي مباح ورقلة، و الكشف عن الفروق في استخدام هذه الاستراتيجيات تبعاً لمتغير الجنس، وقد اعتمدت الباحثتان على استخدام مقياس قام بتعريبه العلوان والمحا سنة (2011)، كأداة أساسية لجمع البيانات وكانت العينة مكونة من (150) طالب دكتوراه، وكانت النتائج كالتالي: الاستراتيجية ما وراء المعرفية بمتوسط حسابي بلغ (59.786) و وزن نسبي بلغ (74.733)، ثم الإستراتيجية المعرفية بمتوسط حسابي (59.613) و الوزن النسبي بلغ (74.517)، ثم الإستراتيجية التعويضية بمتوسط حسابي (36.22) و الوزن النسبي بلغ (72.44). إن درجة استخدام الإستراتيجيات مرتفع ومتقارب خاصة الإستراتيجية ما وراء المعرفية والمعرفية، كما بينت النتائج عدم وجود فروق في استخدام استراتيجيات القراءة بالنسبة للجنس.

الكلمات المفتاحية: استراتيجيات القراءة- إستراتيجية معرفية - إستراتيجية ما وراء معرفية - إستراتيجية تعويضية

* المؤلف المرسل: الدكتورة بوسعيد مليكة، الايميل: malakbell@yahoo.com

مقدمة:

« اقرأ باسم ربك الذي خلق » القراءة جعلها الله فاتحة الرسالة المحمدية، فهي السبيل للحصول على المعرفة الخالصة، فالقراءة كما يقول الفيلسوف الإنجليزي "فرانسيس بيكون" "تصنع إنساناً كاملاً".

فالقراءة من أهم النوافذ المعرفية للوجود الإنساني، في الماضي والحاضر والمستقبل، والمدخل الرئيسي لرفي الشعوب، ولذا فإن القراءة تعد من أهم فنون اللغة الأربعة التي تتخذ المنهج العلمي أسلوباً لها، وتمتاز القراءة بملازمتها للإنسان المتعلم في المراحل التعليمية المختلفة وما بعدها .

والتعريف الإجرائي الذي قدمته الرابطة القومية لدراسة التربية NSSE في أمريكا يوضح طبيعة عملية القراءة، " إن القراءة ليست مهارة آلية بسيطة، كما أنها ليست أداة مدرسية ضعيفة، إن القراءة عملية ذهنية تأملية، و ينبغي أن تبنى كتنظيم مركب يتكون من أنماط ذات عمليات عليا إنما نشاط ينبغي أن يحتوي على كل أنماط التفكير والتقويم، والحكم، والتحليل والتعليل، وحل المشكلات .(رشدي طعيمة، ومحمود الناقه، 2006، ص5)

لقد تجاوز مفهوم القراءة من كونها عملية إدراكية فيسيولوجية تتمثل في التعرف على الحروف والكلمات والنطق بها، إلى كونها عملية عقلية، ويرجع هذا الفهم للقراءة نتيجة لجهود علماء التربية، وعلم النفس المعرفي، وعلم اللغة، حيث انصبحت جهود هؤلاء العلماء على الاهتمام بما يجري داخل المتعلم أو القارئ من عمليات داخلية تحدث في الدماغ أثناء القراءة، وفي ضوء هذا التطور أصبحت القراءة عملية عقلية تشمل تفسير الرموز التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيه وتتطلب هذه العملية فهم المعاني والربط بين الخبرة السابقة والمعاني الجديدة التي يكتسبها القارئ من الموضوع. (ماهر شعبان عبد الباري، 2010، ص230).

وفي دراستنا الحالية، نحن نقصد قراءة الكتب والمقالات العلمية قراءة مثمرة منتجة قراءة يهتدي بها الباحث الناشئ(طالب الدكتوراه) إلى اختيار موضوعاً يتفق وميوله، من خلال قراءاته وما كتبه الباحثون من قبله في مجال بحثه، وتكون المشكلة موضوع البحث مبادرة ذاتية من الباحث، منبثقة من فضوله العلمي الخاص، وتُنشئ في عقل الباحث كثيراً من الأفكار، والآراء لم يصل إليها من سبقه في البحث. إن القراءة التي نتحدث عنها هي قراءة عملية، تندرج بالضرورة في إطار مخطط مسبق للطالب، كالحصول على درجة علمية، أو بحث علمي أو دراسة أو مقال علمي، وعليه قبل البدء في القراءة أن يحدد الهدف، و يضع خطة مرتبطة بزمن الانجاز ويضع مخططاً مبدئياً للنقاط التي سيعالجها بالبحث والدراسة.

إذ أن القراء الماهرين هم قراء إستراتيجيون و مستجيبون بناءون، وقادرون على إدارة المصادر المعرفية وتنسيقها بدقة واهتمام، فنجدهم أكثر فعالية و قدرة على التنبؤ. فهم يتخذون القرارات حول ما يقرؤون، و يفهمون بطرقهم الخاصة، أي أن قراءتهم ليست مجرد رد فعل بل هي عملية إستراتيجية مخطط لها (رائد خضير وآخرون، 2012).

ويقول (براون، 1994) أن الإستراتيجيات هي طرق محددة للتعامل مع المشكلات والمواقف المختلفة، والأنماط الإجرائية لتحقيق غايات بعينها، وخطط للتحكم بالمعلومات واستعمالها في ظروف معينة أنها أشبه بالخطط الحربية

التي لا تنفصل عن مضمونها، والتي قد تتغير من لحظة إلى أخرى ومن يوم إلى آخر. وتختلف الإستراتيجيات لدى الشخص نفسه حيث أن لدى كل واحد مجموعة من الخيارات والطرق المتنوعة لحل مشكلة معينة ومن ثم يختار الإنسان أحد هذه الطرق المتبعة في حل المشكلة باختلاف الظروف. (Nurul, W, 2018 : 171).

و تشير دراسة (Pang, 2008) أن مفهوم القارئ الاستراتيجي يتضمن ثلاثة أبعاد هي : بُعد لغوي والذي يشير إلى معرفة القارئ الأساسية بالمفردات و التراكيب و القواعد النحوية، وقدرته على استخدام هذه المعرفة في كيفية التفاعل مع النص المقروء، و يُعد معرفي يركز على استخدام القارئ لمعرفته السابقة و الاستراتيجيات المختلفة لبناء المعنى أثناء عملية الفهم والاستيعاب، و يُعد ما وراء معرفي والذي يعكس قدرة القارئ على مراقبة الاستراتيجيات القرائية المستخدمة و التحكم فيها .

و ينظر (Barnett, 1988, p152) إلى استراتيجيات القراءة على أنها : " العمليات الذهنية التي تتم ممارستها . إذا ما أُريد إعطاء معنى للنص القرائي بعد قيام المتعلم بالقراءة الفعالة له .

في مجال القراءة استراتيجيات القراءة تكمن في ثلاث مجموعات هي: المعرفة، وما وراء المعرفة، والتعويضية (علوان و محاسنه، 2011). وعند (لعسيري، 1423هـ: 38) فالاستراتيجيات المعرفية هي التي تستخدم مع النص مباشرة، وتتضمن الفهم، والاحتفاظ، والاسترجاع، والاستخدام، واستراتيجيات ما وراء المعرفة وهي التي تستخدم للوصول إلى حالة مزاجية مناسبة، والحفاظ عليها ومن بينها استراتيجيات التخطيط والجدولة، بحيث تستخدم استراتيجيات تحديد الأهداف العاجلة، والأجلة لتعلم المهام، وجدولة الوقت، والتقييم، ومراقبة مدى التقدم الذي يحدث في تحقيق الأهداف، مع الاهتمام بالحالة النفسية الجيدة للتعلم.

وتعد الاستراتيجيات التعويضية من العوامل المهمة التي تسهم في تطوير معرفة المتعلم للمفردات، فيواجه الكثير من الطلاب معاني كلمات تعيق عملية استيعابهم؛ لذا يقترح بعض الباحثين تعليم الطلاب استراتيجيات تعويضية تحسن الفهم القرائي لديهم .

وبينت أكسفورد أن هناك إستراتيجيات مباشرة (المعرفية- التذكيرية- التعويضية)، واستراتيجيات غير مباشرة (فوق المعرفية- الوجدانية- الاجتماعية). و هناك عوامل تؤثر على اختيار الإستراتيجيات ومنها: درجة الوعي ومرحلة التعلم ومتطلبات المهمة وتوقعات المعلم والنوع والجنسية وأسلوب التعلم وسمات الشخصية ومستوى الدافعية. (أكسفورد، 1996: 28-29).

وكانت هناك دراسات اهتمت بهذا الجانب لدى طلبة الجامعة ومتعلمي اللغة الثانية كدراسة (Shang, 2010)، ودراسة (العلوان، والمحاسنة، 2011)، ودراسة (Nasari, M., & Zaferanieh, E., 2012)، ودراسة (Nurul, W, 2018).

لهذا جاءت هذه الدراسة للبحث عن الاستراتيجيات الأكثر استخداماً لدى طلبة الدكتوراه بجامعة ورقلة لقلّة الدراسات على هذه العينة.

2- إشكالية الدراسة:

من خلال ما سبق ذكره فقد لاحظنا أن هناك من طلبة الدكتوراه من يجدون صعوبة في التعامل مع المعلومات بمستويات معرفية عالية، لصياغة عنوان أو طرح إشكالية أو تفسير نتائج أو كتابة ملخص سواء في (أطروحة- أو مداخلة- أو مقال...)، نجد من الطلبة من يصعب عليهم القيام بهذه المهام بشكل جيد، فقد يكون هذا الأمر راجع إلى عدم استخدام استراتيجيات مدروسة (معرفية وما وراء معرفية وتعويضية) تحسن وترفع مستواهم الفكري، وإن جل استراتيجياتهم المستخدمة تركز على المفاهيم السطحية وعدم التعمق الفكري.

ومن هذا المنطلق كان الدافع الرئيس للباحثين لمعرفة استراتيجيات القراءة المستخدمة لدى طلبة الدكتوراه بجامعة ورقلة وعلاقتها ببعض المتغيرات الديمغرافية. ومن هنا تتجلى إشكالية الدراسة في محاولة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما استراتيجيات القراءة الأكثر استخداماً لدى طلبة الدكتوراه بجامعة ورقلة ؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام استراتيجيات القراءة لدى طلبة الدكتوراه بجامعة ورقلة تعزى لمتغير الجنس ؟

3- أهمية الدراسة

تسليط الضوء على استراتيجيات القراءة (المعرفية وما وراء المعرفة والتعويضية) لدى طالب الدكتوراه والطالب الجامعي بصفة عامة. الاستفادة من نتائج الدراسة لكل المهتمين ، ومنهم أعضاء هيئة التدريس بالجامعات وكل الاطوار التعليمية وذلك من خلال الاهتمام بتعليم هذه الاستراتيجيات في الاطوار الاولى.

4- أهداف الدراسة :

1. الاستراتيجيات القراءة الأكثر استخداماً لدى طلبة الدكتوراه بجامعة ورقلة.
2. الفروق في استخدام استراتيجيات القراءة بين طالبات وطلاب جامعة ورقلة في مرحلة الدكتوراه تعزى لمتغير الجنس.

5- حدود الدراسة : وتتمثل في الحدود الزمنية والمكانية كالأتي:

1. الحدود الزمنية : الموسم الجامعي 2018 \ 2019
2. الحدود المكانية : جامعة قاصدي مر باح ورقلة.

6- التعريف الإجرائي لمتغيرات الدراسة :

1- استراتيجيات القراءة: مجموعة من الاستراتيجيات المعرفية وما وراء المعرفة والتعويضية التي يتمكن الطالب من خلال ممارستها قراءة النصوص بفاعلية. وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس استراتيجيات القراءة الذي طوره "شانق" Shang (2010). وقام بتعريبه احمد العلوان ورندة المحاسنة (2011).

- الاستراتيجيات المعرفية : قدرة الطالب على معالجة المعلومات بالاعتماد على المعرفة السابقة وأخذ الملاحظات وإعداد الملخص والترجمة والاستنتاج والترجمة.

- الاستراتيجيات ما وراء المعرفة : قدرة الطالب على إدارة واستخدام العمليات المعرفية بوضع خطة عمل ومراقبة هذه الخطة والتقييم الذاتي .

- الاستراتيجيات التعويضية : قدرة الطالب على معرفة المفردات واستخدام تلميحات المعنى وتلميحات الملخص لكي يخمن الطالب معنى كلمة غير معروفة..

7- إجراءات الدراسة:

7-1 - منهج الدراسة

تم إتباع المنهج الوصفي من نوع الدراسات المسحية المقارن في الدراسة الحالية لمناسبتها لأهدافها. فقد تم مسح الاستراتيجيات التي يستخدمها عينة من طلبة الدكتوراه بجامعة ورقلة، كما تمت المقارنة في استخدام هذه الاستراتيجيات وفقاً لمتغيرات الجنس.

7-2 - مجتمع الدراسة :

وفي هذه الدراسة مجتمع الدراسة هو جميع الطلبة المسجلين في الدكتوراه على مستوى (9) كليات بجامعة قاصدي مرباح ورقلة، للعام الدراسي 2018 \ 2019 ، والبالغ عددهم (707) طالبا وطالبة ، وفقاً للإحصاءات الرسمية في الجامعة ، والموزعين على الكليات العلمية ، والكليات الأدبية

7-3 - عينة الدراسة:

أجريت الدراسة على عينة قوامها (250) طالبا وطالبة دكتوراه بجامعة ورقلة باستخدام معادلة "ريتشارد جيجر"، تم توزيع الاستبيانات على العينة، ونظراً لبعض الظروف كصعوبة تواجد طلبة الدكتوراه في الجامعة في أوقات وأماكن محددة، فقد وضعنا المقاييس على مستوى المخابر، وفي مكاتب تسجيل الدكتوراه أثناء التسجيلات الجامعية، وأثناء مناقشات الدكتوراه، فلم يُسترجع العدد الذي وزع، مع العلم أنه تم استبعاد البعض منها لعدم الاستجابات الصحيحة، حيث في الأخير تكونت عينة الدراسة النهائية من (150) طالبا وطالبة. وتم أخذهم حسب الجنس (97) طالبة و (53) طالب ، وحسب نوع الكلية المسجل فيها (71) طالبا وطالبة من الكليات العلمية و (79) طالبا وطالبة من الكليات الأدبية ، بنسب تواجدتها في المجتمع الأصلي.

7-4 - أداة الدراسة:

تم استخدام مقياس استراتيجيات القراءة، الذي طوره "شانق" Shang (2010). وقام بتعريبه احمد العلوان ورندة المحاسنة (2011) وتكون المقياس في صورته الأصلية من (44) فقرة، توزعت على ثلاث أبعاد رئيسية: الاستراتيجيات المعرفية (16) فقرة: من الفقرة (1 إلى 16). وما وراء المعرفة (17) فقرة: من الفقرة (17 إلى 31). والتعويضية (11) فقرة: من الفقرة (32 إلى 44). مدرجة كل منها على سلم ليكرت الخماسي ، فكانت الفقرة التي تدل على استخدام دائم لإستراتيجية القراءة تعطى (5) درجات في حالة الإجابة عنها (دائماً)، و (4) درجات في حالة الإجابة

عنها (غالباً)، (3) درجات في حالة الإجابة عنها (أحياناً)، و(2) درجة في حالة الإجابة عنها (نادراً)، ودرجة واحدة في حالة الإجابة عنها (أبداً).

وتم استخراج دلالات الصدق المنطقي للمقياس من طرف (العلوان والحاسنة، 2011:) ترجم المقياس وعدلت فقراته ومن ثم أُجري صدق محتوى له ، و أُجري تحليل عاملي لفقراته باستخدام طريقة التدوير المتعامد، وتم التحقق من صدق البناء للمقياس وذلك بحساب معامل ارتباط كل بعد بالبعد الآخر، وبالدرجة الكلية للمقياس.

– تعديلات المقياس في الدراسة الحالية:

تم تعديل المقياس ليتلاءم مع عينة الدراسة حيث كان المقياس موجهاً لطلبة الجامعة في بعض عباراته، لذلك تم تعديله ليتناسب مع طلبة الدكتوراه، والعبارات التي مسها التعديل هي: (21 و 22). حيث أن التعديل كان كالاتي:
(للقراءة بدل للدراسة، للدراسة في الدكتوراه بدل للمادة)، ولقد تم حذف العبارة (31) مع العبارة (33) خاصة بإجراء الامتحانات لدى طلبة الجامعة لعدم صلاحيتها على طالب الدكتوراه. وقد تم تعديل بعض الكلمات (للدراسة، حيث كان المقياس يحتوي على (44) بند بعد حذف البندين أصبح المقياس يحتوي على (42) بنداً تم اعتمادها في مقياس الدراسة الحالية بصورته النهائية.

– الخصائص السيكومترية للمقياس في الدراسة الحالية لمقياس استراتيجيات القراءة:

حتى يتم التحقق من صلاحية هذه الأداة في الدراسة الحالية تم حساب الصدق والثبات بعد تطبيقه على أفراد العينة الاستطلاعية المكونة من (30) طالبا وطالبة من طلبة الدكتوراه بجامعة ورقلة.

– صدق المقياس :

تم حساب صدق البناء باستخدام طريقة الاتساق الداخلي من خلال حساب معاملات ارتباط درجات معامل ارتباط كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس فكانت النتائج على النحو التالي:

الأبعاد	معامل الارتباط
الاستراتيجيات المعرفية	0.820
الاستراتيجيات ما وراء المعرفة	0.933
الاستراتيجيات التعويضية	0.806

يتضح من خلال الجدول رقم(01) أن معاملات الارتباط لمقياس الدراسة مرتفعة، ويدل ذلك على قوة التماسك الداخلي لفقرات المقياس وكل محور من محاورها. الاستراتيجيات المعرفية (0.82)، والاستراتيجيات ما وراء المعرفة (0.93)، والاستراتيجيات التعويضية (0.80). وتتفق هذه القيم مع ما توصلت إليه دراسة (العلوان و الحاسنة، 2011) التي أظهرت

القيم الآتية: الاستراتيجيات المعرفية (0.80)، والاستراتيجيات ما وراء المعرفية (0.82)، والاستراتيجيات التعويضية (0.81).

- ثبات المقياس:

تم التحقق من ثبات مقياس استراتيجيات القراءة، بحساب معامل ألفا كرونباخ، حيث قدرت قيمة معامل ثبات " ألفا كرونباخ " لمقياس استراتيجيات القراءة بـ (0.91) وهي قيمة مرتفعة تدل على أن المقياس على درجة عالية من الثبات.

8- الأساليب الإحصائية:

تم استخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS في معالجة البيانات إحصائياً باستخدام الأساليب

التالية:

- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية، وذلك لوصف توزيع درجات أفراد العينة إحصائياً بحسب متغيرات الدراسة.

- الوزن النسبي لاختبار التساؤل الأول والذي يحسب كالتالي:

$$\text{الوزن النسبي} = (\text{المتوسط الحسابي} / \text{الدرجة الكلية}) * 100$$

- اختبار (ت) لعينتين مستقلتين، وذلك لاختبار الدلالة الإحصائية للفروق في استخدام استراتيجيات القراءة بحسب متغير الجنس.

- معامل ارتباط بيرسون لحساب صدق الأداة.

- معادلة كرونباخ- ألفا لحساب ثبات الأداة.

أولاً: عرض وتحليل ومناقشة النتائج :

1 - عرض وتحليل ومناقشة نتيجة التساؤل الأول: ما الإستراتيجيات الأكثر استخداماً لدى طلبة الدكتوراه بجامعة ورقلة؟

و للإجابة على هذا التساؤل، تم الاعتماد على الوزن النسبي لكل إستراتيجية من استراتيجيات القراءة و الذي

يحسب كالتالي:

$$\text{الوزن النسبي} = (\text{المتوسط الحسابي} / \text{الدرجة الكلية}) * 100$$

وعليه فالنتائج موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم(02): يوضح الوزن النسبي لإستراتيجيات القراءة لدى طلبة الدكتوراه بجامعة ورقلة.

عدد البنود	الدرجة الكلية	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
16	80	59,613	8,42	74,517	2
16	80	59,786	8,64	74,733	1
10	50	36,22	5,25	72,44	3

تضح من الجدول (02) أن الاستراتيجيات ما وراء المعرفة كانت الإستراتيجية الأكثر استعمالا لدى طلبة الدكتوراه بجامعة ورقلة ، بمتوسط حسابي بلغ (59.786) و وزن نسبي بلغ (74.733)، وتليها الإستراتيجية المعرفية بمتوسط حسابي (59.613) و الوزن النسبي بلغ (74.517)، و تليها الإستراتيجية التعويضية بمتوسط حسابي (36.22) و الوزن النسبي بلغ (72.44). مع ملاحظة أن درجة استخدام هذه الإستراتيجيات مرتفع وهي متقاربة من بعضها خاصة الإستراتيجية ما وراء المعرفة والإستراتيجية المعرفية.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Nurul,W, 2018)، والتي توصلت إلى أن أكثر الإستراتيجيات التي يستخدمها الطلاب والطالبات في جامعة بالنكارايا الإسلامية هي الإستراتيجية فوق المعرفة وأقلها هي الإستراتيجية التعويضية.

واختلفت هذه النتيجة مع دراسة (Shang, 2010)، والتي أشارت إلى أن أكثر استراتيجيات القراءة استخداما لدى الطلبة الجامعة هي الإستراتيجية ما وراء المعرفة ثم الإستراتيجية التعويضية ثم الإستراتيجية المعرفية.

ودراسة (العلوان، والمحاسنة، 2011)، أشارت نتائج الدراسة إلى أن أكثر استراتيجيات القراءة استخداما لدى طلبة الجامعة هي الاستراتيجيات المعرفية، يليها ما وراء المعرفة، و أخيرا التعويضية.

ودراسة (Naseri, M., & Zaferanieh, E., 2012.)، والتي أشارت إلى أن أكثر استراتيجيات القراءة استخداماً لدى الطلبة الجامعة وجدت الإستراتيجية المعرفية، تليها الإستراتيجية ما وراء المعرفية، وأخيراً الإستراتيجية التعويضية.

في الدراسات السابقة الطالب يستخدم الإستراتيجية المناسبة حسب الموقف، فكل مرة تتقدم إستراتيجية على الأخرى، واستخدام الطلبة في الدراسة الحالية للاستراتيجيات ما وراء المعرفية والمعرفية بشكل متقارب، فيمكن عزو هذه النتيجة إلى أن طلبة الدكتوراه في جامعة ور قلة، قد وصلوا إلى التنظيم، والتخطيط، والتحكم بالنشاطات المعرفية، ومراقبتها، وتقويمها، واستخدام الاستراتيجيات المناسبة حسب الموقف، كما أنهم قادرون على اتخاذ القرارات بما لديهم من معرفة حول المهمات التي هم بصدد إنجازها من نشر ومداخلات وأطروحة، ومراجعة التقدم في العمل الجاري، وتقييم التقدم في ضوء الأهداف المحددة والتنبؤ بالنتائج التي سيصلون إليها.

وما يدعم هذا التفسير المنظور المعرفي الذي أعطى نوعاً من الاهتمام للاستراتيجيات المعرفية وكذا فوق معرفية التي يستعملها المتعلم في سيرورة تعلمه واكتسابه. إذ إن المهم في عملية التعلم هو تلك الاستراتيجيات المعرفية التي يلجأ إليها المتعلم وليس فقط الإنجاز الذي يحققه (Tardif, J, p 39). بل أكثر من ذلك، فلا يكفي أن يبني المتعلم إستراتيجية معرفية واحدة فقط في مواجهة وضعية-مشكلة، فمهما كانت صحة هذه الإستراتيجية وقدرتها على مساعدة المتعلم للوصول إلى الحل المناسب، فلا بد من التعرف على استراتيجيات أخرى أثناء اشتغاله الذهني لكي يستطيع أخيراً اختيار الإستراتيجية التي تتميز بالفعالية.

2 - عرض وتحليل ومناقشة نتيجة التساؤل الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى استخدام استراتيجيات القراءة لدى طلبة الدكتوراه بجامعة ور قلة تعزى لمتغير الجنس؟

للإجابة عن هذا السؤال، حسب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات كل من الذكور والإناث على مقياس استراتيجيات القراءة. كما استخدم اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (t-test for Independent Samples) لمعرفة دلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطين، وعليه فالنتائج موضحة في الجدول التالي:

الجدول (03) نتائج (t-test) لدلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية لمستوى استخدام استراتيجيات القراءة تعزى لمتغير الجنس.

مستوى الدلالة	القيمة الحسوبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	متغير الجنس	مجال الاستراتيجيات
0,012	2,553	7,62	57,28	53	الذكور	الاستراتيجيات
		8,59	60,89	97	الاناث	المعرفية
0,239	1,182	8,00	58,66	53	الذكور	الاستراتيجيات
		8,94	60,40	97	الاناث	ما وراء المعرفة
0,065	1,857	5,16	35,15	53	الذكور	الاستراتيجيات
		5,23	36,80	97	الاناث	التعويضية

يتضح من الجدول (03) ما يلي :

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط الحسابي للذكور ومتوسط الحسابي للإناث في مستوى استخدام الاستراتيجيات المعرفية (ت = 2.553 -) عند مستوى الدلالة (0.05) لصالح الإناث.
 - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط الحسابي للذكور ومتوسط الحسابي للإناث في مستوى استخدام الاستراتيجيات ما وراء المعرفة (ت = 1.182 -) وهي غير دالة إحصائياً.
 - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط الحسابي للذكور ومتوسط الحسابي للإناث في مستوى استخدام الاستراتيجيات التعويضية (ت = 1.857 -) وهي غير دالة إحصائياً.
- ومن خلال ما سبق فقد أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام إستراتيجيات القراءة تعزى لمتغير الجنس في مجالي الإستراتيجيات ما وراء المعرفة والتعويضية، على الرغم من وجود فروق بسيطة في الإستراتيجيات المعرفية. وهذا يعني أن الطالبات والطلاب في جامعة ور قلة يستخدمون إستراتيجيات القراءة بالمستوى ذاته تقريباً. وهذه النتيجة وجود اختلافات غير مهمة بين الجنسين مشابهة للنتائج التي توصلت إليها دراسة (Mokhtari, & Sheorey, 2002). وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (nurul, 2018) الاختلاف لصالح الذكور.

ويمكن تفسير هذه النتيجة أن طلبة الدكتوراه من الجنسين لهم نفس الإنشغالات والهموم ويتبادلون نفس المعارف ونفس التأطير.

خاتمة:

هدفت الدراسة الحالية عن الكشف عن إستراتيجيات القراءة الأكثر استخداماً لدى طلبة الدكتوراه بجامعة قاصدي مرباح ورقلة هذه العينة وعن العلاقة بين الكفاءة الذاتية المدركة و استراتيجيات القراءة (المعرفية وما وراء المعرفية والتعويضية) لدى طلبة الدكتوراه (ل.م.د) بجامعة ورقلة والكشف عن دلالة العلاقة لدى كل من الجنسين (ذكور/ إناث)، والتخصص (علمي / أدبي)، ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي بأسلوبه (الإرتباطي) واستخدم لجمع البيانات مقياس استراتيجيات القراءة الذي طوره "Shang 2010" وقام بتعريبه احمد العلوان ورنده المحاسنة "2011" وذلك بعد تعديله والتأكد من خصائصه السيكمومترية وعليه تم تطبيقه على عينة مكونة من (150) طالبا وطالبة دكتوراه بجامعة ورقلة خلال السنة الدراسية 2018/2019، وباستخدام الأساليب الإحصائية المتمثلة في (المتوسطات والإنحراف المعياري، الأوزان النسبية، تم الوصول إلى النتائج التالية:

- الإستراتيجيات الأكثر استخداماً لدى طلبة الدكتوراه بجامعة ورقلة (الإستراتيجية ما وراء المعرفية ثم الإستراتيجية المعرفية ثم الإستراتيجية التعويضية).

- لا توجد فروق في استخدام الاستراتيجيات بالنسبة للجنس.

ليتم تفسيرها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الكفاءة الذاتية المدركة واستراتيجيات القراءة.

التوصيات:

1. أن يهتم أعضاء هيئة التدريس بتنمية القدرات المعرفية عند الطلبة من ناحية، وتشجيعهم على استخدام استراتيجيات القراءة .
2. أن تهتم الجامعة وأقسامها العلمية بتوصيف المساقات الدراسية والمحتوى العلمي، وآلية التقويم للحث على استخدام استراتيجيات القراءة الفعالة مثل الاستراتيجيات ما وراء المعرفية لما لها من دور في التفكير.
3. إجراء المزيد من الدراسات حول إستراتيجيات القراءة التي يستخدمها طلبة الدكتوراه وعلاقتها بمتغيرات أخرى ، مثل الذكاء والدافعية ومستوى التحصيل، فضلا عن إجراء دراسات تجريبية أو شبه تجريبية حول تأثير بعض المتغيرات في اختيار واستخدام إستراتيجيات القراءة.

CONCLUSION

The current study aimed at revealing the most used reading strategies among doctoral students at the University of Kasdi Merbah Ouargla. The relationship of both sexes (male/female) and specialization (scientific/literary). To achieve the objectives of the study, the descriptive approach was relied on in its (relational) style. The reading strategies scale developed by Shang "2010" was used to collect data and Arabized by Ahmed Al-Alwan and Randa Al-Mahasneh "2011 This was done after modifying it and verifying its psychometric properties. Accordingly, it was applied to a sample of (150) PhD students at the University of Ouargla during the academic year 2018/2019, and using statistical methods represented in (means, standard deviation, relative weights), the following results were reached:

- The strategies most used by PhD students at the University of Ouargla (metacognitive strategy, cognitive strategy, then compensatory strategy).

- There are no differences in the use of strategies for gender.

To be interpreted in light of the theoretical framework and previous studies related to the subject of perceived self-efficacy and reading strategies.

Recommendations:

1. That the faculty members pay attention to the development of students' cognitive abilities on the one hand, and encourage them to use reading strategies.
2. That the university and its scientific departments pay attention to course descriptions and scientific content, and the evaluation mechanism to urge the use of effective reading strategies such as metacognitive strategies because of their role in thinking.
3. Conducting more studies on the reading strategies used by PhD students and their relationship to other variables, such as intelligence, motivation, and level of achievement, as well as conducting experimental or semi-experimental studies on the impact of some variables on the selection and use of reading strategies.

قائمة المراجع:

- 1- القرآن: سورة العلق، الآية: 1 و الآية: 5/4/3
- 2- أكسفورد، ربيكة. (1996). إستراتيجيات تعلم اللغة، ترجمة وتعريب: السيد محمد دعور، مكتبة الانجلوالمصرية.
- 3- العسيري، محمد، علي آل مانع. (1423 هـ). استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً وعلاقتها ببعض متغيرات الشخصية، الرياض، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود.
- 4- العلوان، أحمد، والمحاسنة، رندة، (2011). الكفاءة الذاتية في القراءة وعلاقتها باستخدام استراتيجيات القراءة لدى عينة من طلبة الجامعة الهاشمية، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد 7، عدد 4، 399-418.
- 5- رائد، محمود خضير، نصر، محمد مقابلة وحمدان، علي نصر، (2012)، درجة ممارسة طلبة جامعة اليرموك للقراءة الإستراتيجية وعلاقتها ببعض المتغيرات، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد العشرون، العدد الثاني، 671-704.
- 6- رشدي، أحمد طعمة، ومحمود، كامل الناقية، (2006). تعلم اللغة اتصالياً: بين المناهج و الاستراتيجيات، المنظمة الإسلامية للتربية و العلوم و الثقافة (الإيسيسكو)، الرباط .
- 7- ماهر، شعبان عبد الباري، (2010)، استراتيجيات فهم المقروء_اسسها النظرية وتطبيقاتها العملية_ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان
- 8- عن موقع عربديا موسوعة العرب الشاملة : فرانسيس بيكون (1561-1626)، له كتاب بعنوان "التجديد العظيم" يتكون من ستة أجزاء، تحدث فيه عن فلسفة العلم (نقلا عن كتاب: الخالدون المائة، مؤلفه مايكل هارت، ترجمة أنيس <http://3rbedia.com> المنصور).

Bibliography List :

- 1- The Qur'an: Surah Al-Alaq, verse: 1 and verse: 3/4/5
- 2- Oxford, Rebekah. (1996). Language Learning Strategies, Translation and Arabization: Mr. Mohamed Dadour, The Anglo-Egyptian Bookshop.
- 3- Al-Asiri, Muhammad, Ali Al-Manea. (1423 AH). Self-regulated learning strategies and their relationship to some personality variables, Riyadh, unpublished PhD thesis, Imam Muhammad bin Saud University.
- 4- Alwan, Ahmed, and Al-Mahasneh, Randa (2011). Self-efficacy in reading and its relationship to the use of reading strategies among a sample of Hashemite University students, The Jordanian Journal of Educational Sciences, Volume 7, Issue 4, 399-418.
- 5- Raed, Mahmoud Khudair, Nasr, Muhammad Muqabla and Hamdan, Ali Nasr, (2012), The degree of Yarmouk University students' practice of strategic reading and its relationship to some variables, Journal of the Islamic University for Educational and Psychological Studies, Volume Twenty, Number Two, 671-704.

- 6- Rushdi, Ahmed Tohme, and Mahmoud, Kamel the Camel, (2006). Language learning through communication: between curricula and strategies, Islamic Educational, Scientific and Cultural Organization (ISESCO), Rabat.
- 7- Maher, Shaaban Abdel-Bari, (2010), Reading Comprehension Strategies_ Theoretical Foundations and Practical Applications_ 1 Edition, Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution, Amman
- 8- On the Arabedia website, the comprehensive encyclopedia of Arabs: Francis Bacon (1561-1626), his book entitled "The Great Renewal" consisting of six parts, in which he talked about the philosophy of science (quoted from the book: The Hundred Immortals, by Michael Hart, translated by Anis Al-Mansour) . <http://3rbedia.com>
- 9- Barnett, M, (1988). Reading through Context, How Real and Perceived Strategy Use Affects L2 Comprehension, The Modern Language Journal. Vol. 72, No. 02, 150- 162.
- 10- Mokhtari, K., & Sheorey, R. (2002). Measuring ESL students' awareness of reading strategies. Journal of Developmental Education, 25(3), 2-10.
- 11- Naseri, M., & Zaferanieh, E. (2012). The Relationship between Reading Self-Efficacy Beliefs, Reading Strategy Use and Reading Comprehension Level of Iranian EFL Learners. World Journal of Education, 2(2), 64-75.
- 12- Nurul, Wahdah, (2018). The effect of gender difference in choosing Arabic language learning strategies (for students other than the Department of Arabic Language Education at Balenkaraya State Islamic University,

**Reading strategies of doctoral students at the University of Kasdi
Merbah Ouargla**

Dr.Boussaid Malika ¹

¹ Kasdi Merbah University Ouargla (Algeria)

malakbell@yahoo.com

Prof.Dr.Bouaicha Nora ²

²Kasdi Merbah University Ouargla (Algeria)

bouaicha.noura@univ-ouargla.dz

Abstract:

The current study aims to know the reading strategies (cognitive, meta-cognitive, compensatory) most used by PhD students at the University of Kasdi Merbah Ouargla, and to detect differences in the use of these strategies according to the gender variable. 2011), as a basic tool for data collection, and the sample consisted of (150) PhD students, and the results were as follows: metacognitive strategy with an arithmetic mean of (59.786) and a relative weight of (74.733), then the cognitive strategy with an arithmetic mean of (59.613) and a relative weight It reached (74.517), then the compensatory strategy with an arithmetic mean of (36.22) and a relative weight of (72.44). The degree of use of these strategies is high and they are close to each other, especially the metacognitive strategy and the cognitive strategy. The results also showed that there were no statistically significant differences in the use of reading strategies with respect to gender.

Key words: reading strategies - cognitive strategy - meta cognitive strategy - compensatory strategy.